

المحاضرة الثانية عشر

مواصفات الأيزو 14000

ISO 14000 عائلة من المعايير ذات الصلة للإدارة البيئية الموجودة لمساعدة المنظمات في تقليل كيفية تأثير العمليات (الاعمال الصناعية، إلخ.) سلبا على البيئة (أي تسبب تغيرات سلبية في الهواء أو الماء أو الأرض) ؛ والامتثال للقوانين المعمول بها واللوائح الأخرى الموجهة بيئيا ؛ و كذلك تحسن مستمر فيما ذكر .

مفهوم مواصفات سلسلة (ISO :14000)

تعزز الاهتمام المتزايد بالبيئة والمحافظة عليها بعد تقديم نظام إدارة بيئي متكامل عبر صدور سلسلة مواصفات الإدارة البيئية (ISO : 14000)

التي طورتها اللجنة الفنية المختصة لوضع المواصفات ضمن منظمة (ISO) تشكل مواصفات هذه السلسلة القاعدة الأساسية لنظم الإدارة البيئية وتعي العديد من المنظمات والجهات الصناعية والإنتاجية أهمية توافقها مع متطلبات هذه المواصفات القياسية أو محاكاتها لتلك النظم وقد بدأت منظمات عديدة في الدولة الصناعية بتطبيق ISO: 14000 حتى قبل اعتمادها في عام ١٩٩٦ .

تعرف سلسلة المواصفات () ISO 14000 بأنها " مواصفات موثقة تستدعي من المنظمة المساهمة في الحفاظ على استخدام المواد الأولية وإنتاج ومعالجة وتصريف الفضلات الخطيرة وتستهدف سلسلة () ISO 14000 تحقيق جملة أهداف أهمها :

- ١- مساعدة المنظمات على إقامة نظام داخلي للإدارة البيئية يضمن حسن التعامل مع القضايا البيئية.
- ٢- مساعدة المنظمات على وضع الأهداف والسياسات الخاصة بها في مجال البيئة .
- ٣- التزام المنظمات بالإعلان عن سياستها البيئية وبشروط السلامة البيئية أمام السلطات الرسمية والزبائن والرأي العام.
- ٤- تشجيع المنظمات في سعيها للحصول على شهادات المطابقة من الجهات المختصة بشأن السلامة البيئية .

ويمكن تصنيف عائلة (ISO : 14000) إلى سبع مواصفات رئيسة هي :
مواصفات نظام

٧ الإدارة البيئية

٧ و مواصفات التدقيق البيئي

٧ و مواصفات الملصق البيئي

٧ مواصفات تقييم الاداء البيئي

٧ و مواصفات تقييم دورة الحياة

٧ و مواصفة مصطلحات الإدارة البيئية

٧ والجوانب البيئية

شروط نظام إدارة البيئة ISO 14000

يتوقف نظام إدارة البيئة ISO 14000 على وجود مجموعة من الشروط التي لا بد من توافرها فيه لضمان فعالية تطبيقه التي سنحاول التعرف عليها فيما يلي

١. السياسة البيئية: بحيث يجب على الإدارة العليا للمؤسسة توفير بيان، يوضح السياسة البيئية لها، تحدد فيها المبادئ والأهداف الأساسية لنظام إدارة البيئة الذي ستعتمده مع العمل على تطبيق ما جاء فيها، ويشترط في هذه السياسة أن تكون:

- واقعية وتتلاءم مع طبيعة عمليات المؤسسة ونشاطاتها ومنتجاتها.

- أن تساعد على تشجيع التحسين المستمر، وتحقيق الأهداف، والوقاية من التلوث.

- أن تحت المؤسسة على التقيد بالأنظمة الأخرى للبيئة.

- أن تدعم هذه السياسة بوثائق، توزع على كافة موظفي المؤسسة.

٢. التخطيط : بحيث يجب على المؤسسة إعداد خطة لتسير وفقها أثناء اعتمادها لنظام إدارة البيئة، أي يجب عليها التخطيط بيئيا، والذي لا بد أن يأخذ بعين الاعتبار:

أ. النواحي البيئية: بحيث يجب أن تقوم المؤسسة بمراجعة دورية للعمليات المتعلقة بالنواحي البيئية، وذلك بمراقبة المدخلات والمخرجات والاستخدامات والعمليات التي تتفاعل مع البيئة، والتي يمكن مراقبتها والتأثير عليها، مع الاطلاع المستمر على المستجدات والتغيرات البيئية ليتم تعديل الخطة وفقها.

ب. الشروط القانونية والشروط الأخرى: بحيث لا بد أن تأخذ الشروط المتصلة بالبيئة بعين الاعتبار في وضع الخطة، تتمثل هذه الشروط في المعايير القانونية، والتنظيمية والتجارية والصناعية، التي يجب على المؤسسة تحديدها وإتباعها والتقيدها، والتي تصدرها الحكومة، والمنظمات والبيانات التجارية... الخ.

ج. الأهداف والغايات: بحيث يجب على المؤسسة تحديد الأهداف التي تريد الوصول إليها باعتمادها هذا النظام، مع إرفاق ذلك بوثائق، على أن تكون هذه الأهداف مدعمة للسياسة البيئية، وواقعية وقابلة للقياس .

فوائد اعتماد نظام إدارة البيئة ISO 14000

تسعى العديد من المؤسسات لاعتماد معايير نظام إدارة البيئة ISO 14000 إذ أن ذلك سيعود عليها بفوائد كبيرة، إلا أنها في نفس الوقت تتحمل مجموعة من التكاليف، وسنحاول من خلال هذا الجزء معرفة كل من فوائد وتكاليف اعتماد المؤسسات لنظام إدارة البيئة ISO 14000.

اعتماد المؤسسات لنظام إدارة البيئة ISO14000 يمكنها من تحقيق العديد من الفوائد يلخصها البعض في :

- تمكين المؤسسة من اعتماد نظام يضمن احترام قوانين البيئة.
- التحسين المستمر للأداء البيئي للمؤسسة، والمتمثل في النتائج القابلة للقياس والمتصلة بالنواحي والانعكاسات البيئية.
- تمكين المؤسسة من امتلاك إدارة سليمة بيئيًا.
- التقليل من حدة مراقبة وكالات حماية البيئة للمؤسسة، لأن اعتمادها لهذا النظام يدل على أنها تحترم قوانين البيئة، وهذا ما يساعد أيضا في التقليل من نسبة الضرائب المفروضة على المؤسسة والاستفادة من ذلك ماليا.
- تزويد المؤسسة بلغة دولية مشتركة، لأنه يأخذ الطابع العالمي في معاييرها.
- تزويد المؤسسة بالأدوات اللازمة للتطور والتحسين في مجال البيئة العالمية.
- المساهمة في زيادة وعي أفراد المؤسسة بقوانين حماية البيئة، وإحراز تغييرات ثقافية عميقة.